قراءة في رواية" الشمعة والدهاليز " [1]

للطاهر وطار

أ.د/ **عبد العالي بشير.** جامعة تلمسان

1) ***تقديم الرواية:***

تبدأ أحداث الرواية باستيقاظ الشاعر/ البطل على أصوات متفاوتة القوة والتقارب، غامضة مبهمة الكلمات، ولكنها واضحة اللحن. لم تكن هذه الأصوات لمدافع ، ولا حتى لدبابات وجنازر، بل كانت لهدير بشري قوي. وقد ظلت هذه الأصوات تنبعث من كل ساحات الجزائر العاصمة، من آلاف الحناجر، في حالة ودر صوفي متناه.

لقد قرر الشاعر النزول إلى المدينة أو بالأحرى أن يتبع مصدر الأصوات، ليعرف ماذا يجري هناك، لأن المسألة تعنيه باعتباره جزائري أولا ، وباحث اجتماع ثانيا.وأثناء ذلك كانت الأصوات تتعالى آتية من بعيد، وبدأت تنتشر في أماكن كثيرة ، وليس في موضع واحد، حاول الشاعر استحضار طبيعة الأصوات أو عبارات اللحن كما كانت تردد لأول مرة " ***لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت عليها نلقى الله*** " ص **17**.

وبعد فترة زمنية قصيرة استطاع تحديد المكان الذي كانت تنبعث منه تلك الأصوات "***كانوا في ساحة أول ماي أو كما أطلقوا عليها اسم ساحة الدعوة*** " ص **17** .يضعون على رؤوسهم قلنسوات بيضاء ، متساوية الأحجام، مثلما هم متساوو السن والقامة ، واللحى المتدلية، لا يدري المرء لأن كانت اصطناعية، أم طبيعية، يتشبثون بمواقعهم أمام الغزو المتتالي لقوات الشرطة التي تقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع " ص **17**.

لقد تمنى الشاعر أن يدخل وسط هذه الجماعة ، ويندمج في جذبتهم، ولكنه أحجم واكتفى " ***بالوقوف مع جدار بناية في منجى من قنابل الغاز والرصاصات المنبعثة مغردة من حين لآخر،***

متأملا ملامح واحدا واحد، وهم في مدهم وجزرهم والعرق يتصبب منهم، غارقا في تساؤلات عديدة " ص **18**.

وقف حائرا أمام ظاهرة توبة الشباب بهذه السرعة، وكيف ولوا ظهورهم بدون مقدمات وبدون تنظير إلى الرجل الأوربي، يتنكرون لمظهره تمام التنكر " ***هكذا نزعوا سراويلهم، وارتدوا الجلابيب، وأطلقوا اللحى، واستسلموا لسرداب من سراديب الماضي يمتصهم*** " ص **18**.

وعندما اقترب من مدخل الحراش أين تجلت الهتافات الممزوجة بالزغاريد وصيحات ومنبهات السيارات ، عرض عليه الملتحون مساعدته، وطلبوا منه اصطحابهم في السيارة، ولكن بعد أن قطع الشباب مسافة بالسيارة شعر بالضيق والحرج، فطلب منهم السماح له بالنزول، ناصحا إياهم بعدم الغرور وتحطيم هذا الحلم الكبير " ***إن هذا الحلم ينبغي أن لا يتحطم على الأقل بهذا الشكل الغبي... إن البنادق تحدث في النفس العزة، والعزة تتلف الحكمة، وتخلف الحمق*** " ص **24** .

لقد اقترح هؤلاء الشباب على الشاعر أن ينظم إلى الحركة الإسلامية، لأن دولتهم الفتية تحتاج إلى الرجال المحترمين " ***أنت رجل محترم ، وينـدر أن يصادف المرء مثلك، وإذا لم تخب ظنوني فيك، فإنك واحد ممن تحتاج إليهم دولتنا الفتية، نحن في حاجة إلى علماء مؤمنين، ويبدو أنك عالم، وهذه الشجاعة لا تصدر إلا عن رجل قوي الإيمان، قوي الثقة بالله وبالنفس*** " ص **25** .

تعرف الشاعر على فتاة في الثانية والعشرين من عمرها، فأعجب بها وحدثها عن وضعيته الاجتماعية، وأفسد علاقتها بأجهزة الأمن التي كانت تستخدمها. لقد وقع الشاعر تحت وطأة . عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله . " ***ومن ينكر عندما يرى الله ينزل على الأرض وملأ الساحات، بهدير الشباب، المفتوح الصدر على الرصاص الحاصد، من ينكر ضرورة إعادة التفكير في أمره*** " ص **139** .

لاحظ أنه مراقب من أول يوم دخل فيه إلى المسجد الكبير وصلى به العصر صبحا. زاره بعض رجال الأمن – الذين كانوا يرتدون الجلابيب البيضاء والقلنسوات الأسوية لإخفاء هويتهم –

ليلا فرفض استقبلهم ، وقال لهم من خلف الباب " ***تعالوا للمعهد إن كنتم تريدونني في أمر ما*** " ص **172** . ولكنهم أصروا على مقابلته في مسجد الحراش عند منتصف النهار.

التقى ببعض أفراد الجماعة الإسلامية فقدمه " ***عمار بن ياسر*** " إلى الجماعة، واستعرض كفاءته العلمية، وعمق ثقافته، وماضيه النضالي في الحركة الإسلامية، واقترحه وزيرا للفلاحة، فقبل الاقتراح بالإجماع العام.

زاره رجال الأمن مرة ثانية، كانوا سبعة ملثمين " ***لا تبدو من وجوههم إلا أعينهم، في أيديهم رشاشات وفي أحزمتهم سيوف*** " ص **189**. لم يكن قد انتهى من ارتداء جبته بعد خروجه من الحمام حتى كانوا قد دخلوا عليه، مما يدل على أنهم محترفون، وأنهم قد رتبوا لذلك كل شيء. بوغت فلم يدر ما يفعل، واختلطت السيناريوهات التي كان قد وضعها في حالة الهجوم عليه. كانت فوهات الرشاشات الأوتوماتكية موجهة إلى صدره وإلى رأسه، رغم أن جسمه النحيل لا يوحي بالخطر، راح يتأملهم و الخوف والقلق باديين على وجهه. نصبوا له محكمة في بيته وراحوا يتهمونه بالتهم التالية:

التهمة الأولى: الاتصال بالأشرار الذين يعملون على قلب النظام الجمهوري بالجزائر، ومساعدتهم بالمال، وإرسال الكتب إليهم في السجن.

التهمة الثانية: السحر والشعوذة، وإغراء فتاة في زهر العمر، وإفساد علاقتها بالأجهزة التي تستخدمها.

التهمة الثالثة: رفض التحدث إلى أجهزة الأمن في المسجد، بحجة أنه مفكر وباحث، ولا يحق أن يعامل كما لو أنه من عامة الناس.

التهمة الرابعة: الزندقة والانتصار للمعتزلة، والقول بخلق القرآن وحدوثه.

التهمة الخامسة: معادة الغرب بصفة عامة وفرنسا بصفة خاصة، أي التنكر لفرنسا التي أعدته ليكون أحد إطارات الجزائر.

التهمة السادسة: تحمل مسؤولية البوح بموقفه تجاه الطاغوت.

وقد أعقبت هذه التهم بإصدار أحكام تراوحت بين الإعدام بالرصاص، والطعن بالسيف، والموت ذبحا.

وتنتهي أحداث الرواية بموت الشاعر الشهيد ممزقا بالخناجر والرصاص " ***وها هو مسجى، جثة هامدة، وسط جموع وحشود ، تملأ المقبرة، وتهتف ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت، وعليها نلقى الله*** " ص **206**.

2) ***علاقة السارد بشخصياته***: إن العمل السردي كتابة يكتبها شخص اصطلح على تسميته بـ(***المؤلف***)، وهذا المؤلف تتغير الشخصية بداخله، وبدون انقطاع على مدى النسيج السردي، وبذلك تكون علاقته على أساس الرؤية من الخلف، ويتكون السرد من الأحداث والوقائع التي يرويها الراوي.[2] وهناك ثلاث طرائق للسرد.

سارد (***أكبر***) من شخصياته

سارد (***أصغر***) من شخصياته

سارد (***يساوي***) شخصياته

ولقد اتضح لنا من خلال النص أن السارد /الكاتب استخدم الطريقة الثانية في السرد، لأنه اعتمد على حكاية البطل/ الشاعر لمعرفة سلوك وأفكار وانفعالات شخصياته.

وقد سمحت لنا قراءتنا للمتن الروائي من معرفة الوضعية التي اتخذها السارد/ الكاتب في النص الروائي والصورة التي ظهر عليها، وفي كلتا الحالتين يبدو السارد حاضرا في النص **Narrateur homodiétique** سواء بوصفه ملاحظا شاهدا عالما بكل ما يجري في العالم الروائي ، أو كشخصية ساردة يشخصها الضمير النحوي(***أنا***) وهو ما يسميه " ***جرار جنات*** "**Narrateur autodiétique** بمعنى أنه يمثل حضورا كبيرا في النص.[3]

وما دام السارد شخصية نائبة عن المؤلف، فإن هذا الأخير لا يتردد في أن يسند إليها بعض العلامات أو الإشارات التي تظهر حضوره الفعلي في النص، ويمكن حصر هذه الدلائل في الآتي:

❖ ***التعليقات:*** وهذه التقنية تكشف عن وجهة نظر المؤلف وموقفه من بعض القضايا، إذ يتدخل لنصح الشخصية البطل أو الساردة على ترك أفكارها وهجر مبادئها، لأن الواقع ميؤوس من إصلاحه ، ومحاولة الوقوف ضده مضيعة للوقت، وتظهر تدخلات المؤلف المضمنة في خطاب السارد هيمنته المباشرة على العالم الروائي، وعلمه بظواهر الأمور وخفاياها، فنجده مثلا يعلق على امتناع أو عزوف الشاعر عن الزواج رغم إلحاح أمه بقوله " ***لا بنت له ولا ولد*** " تبيب " ***لا جار ولا حبيب*** " كما

تساءل عن قدراته الجنسية وهل يستطيع معاشرة النساء ص **15**. **16**. " وعلق النساء والرجال على حالته فقالوا: " ***قال الرجال ، يحترم نفسه ويحترم جيرانه ، وقالت النساء الرجل، أمره أمر وشأنه شأن*** " ص 16 " ***لو كان يصلي معنا في الجامع لقانا إنه أحد أولياء الله*** " **16** " إن السبب الذي جعل الشاعر لا يفكر في الزواج هو أن هذا الأخير يلهيه عن قراءة الكتب.

كما بينا لنا تشاؤم الشاعر من الوضع الذي آلت إليه البلاد ، فدم الشهداء ذهب هدرا، وتضحيات المجاهدين صارت عملة صعبة ترتفع أسعارها في بورصة المضاربات كل يوم، وعم الجهل ، وطغى الرجل، وأصبحت الثورة تهدم الثوار، وتريد أن تبني الثورة بالخونة والمضادين .ص **160**.

❖ ***الوصف***: نشير إلى أننا لا ندرس في هذا المجال الوصف كعنصر مقابل وتابع للسرد، والتعرف على وظائفه في النص الروائي، ولكن ستستعين به كتقنية من التقنيات التي يقحم به المؤلف نفسه ليبرز موقفه من الأحداث. لقد تميزت المقاطع الوصفية بغلبة التفكير والتأمل وقلة الحركة، إذ عمد السارد إلى التعبير عن حالة الشخصيات والفضاء الذي تعيش فيه. فقد وصف تجمع أنصار هذه الحركة في ساحة أول ماي والتي أطلقوا عليها اسم ساحة أول ماي فقال: "***كانوا في ساحة أول ماي آلافا مؤلفة، يرتدون قمصانا بيضاء، ويضعون على رؤوسهم قلنسوات بيضاء، متساوية الأحجام، مثلما هم متساوو السن والقامة، واللحى المتدلية، لا يدري المرء إن كانت اصطناعية، أم طبيعية، يتشبثون أمام الغزو المتتالي لقوات الشرطة التي تقذفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع*** " ص **17**

ووصف الوضعية الاجتماعية للأفراد الذين انخرطوا في هذا الحزب فقال: " ***إنهم شيع وأحزاب، الانتهازيون يركبون موجة الدين، كل حزب يتأسس ، يحاول انتزاع البساط من تحت الآخرين، الأجهزة تنشئ أحزابها وتستعمل إسلامها. المهمشون في الحياة يظنون أن حجة وجبة ولحية وإن شاء الله والسلام عليكم تصنع مسلما شريفا ، وتخلق اعتبارا اجتماعيا*** " ص **179**.

فالمؤلف قد أقحم نفسه من خلال هذه المقاطع السردية، ليبرز لنا موقفه من هذه الحركة ؟ ويستطيع القارئ العادي فك شفرات تلك الملفوظات السردية.

خلاصة القول لقد تراوح الوصف في النص الروائي بين فضائين ، فضاء النفس أو فضاء الداخل **espace interne** ، وفضاء الواقع أو فضاء الخارج **Espace externe**، يعكس

الفضاء الأول العالم الداخلي للشخصية(***أفكارها، مشاعرها، حالاتها***). أما الفضاء الثاني فإنه يتحدد في المجتمع الذي تعيش فيه الشخصية الساردة.

3) ***نقد الرواية:*** تحدث الكاتب في هذه الرواية عن المحنة الأبدية للشعب الجزائري الذي لم يسترح يوما. ومما لا شك فيه أن أي حركة سياسية أو دينية لا يمكن أن تنشأ من عدم بل لا بد من التمهيد لها، وتهيئة الأرض. فتاريخ الحركة الإسلامية في الجزائر يعود إلى فترة السبعينات عندما كان الصراع محتدما بين الشيوعيين والإخوان المسلمين في الحرم الجامعي، وكان الإخوان آنذاك يجمعون بين شيئين متناقضين الموعظة الحسنة وقبضة الحديد.

وقد استغل هؤلاء الشباب ضعف الدولة و تذبذبها ، هذه الدولة التي " ***كانت تتقرب إلى الشعب بالتظاهر بخدمة الإسلام، فأحضرت الإمام الغزالي، يفتي في المساجد ، وفي التلفزة و الإذاعة والقاعات العمومية ، وبضرب الشيوعيين كلما قويت شوكتهم من طرف الحزب الحاكم*** " ص **87- 88** . لقد اعتقد هؤلاء الشباب المتحمسون أن شمعة الخلافة الإسلامية ستوقد – إن شاء الله رب العالمين – من المغرب الأوسط، نلمس ذلك في قول أحدهم " ***هذه المرة، ننجز بإذن الله سبحانه وتعالى، ثورة إسلامية حقيقية، ثورة ربانية، تخالف كل ما أنجزته المعتقدات الوضعية، نجزها إن شاء الله شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية*** " ص **28** .

ومن الأسباب التي أدت إلى قيام هذه الحركة – في نظر الكاتب – وغيرها من الحركات السياسية الأخرى ما يلي:

- إتباع نظام الحزب الواحد.
- تناقض خطاب السلطة الكاذب.
- التشبث بالمصالح الخاصة للفئات المنتفعة.

كما فضح الكاتب على لسان الشاعر تواطؤ النظام مع قادة هذه الحركة ، لأن سقوط الأنظمة في نظره لا يتم بدون إجراءات معروفة، أو التواطؤ المشبوه، وإذا كان العنصر الأول مستبعدا، فإن الثاني يظل قائما. ولكن السؤال الذي يظل مطروحا هو: من المتواطئ ؟ ولصالح من ؟ " ***قيام الدولة الإسلامية بهذه السرعة لم يكن في فرضياتي، ولا بد من معرفة التفاصيل وعوامل قيامها،***

المسألة ليست بهذا التبسيط والتسطيح، إن هناك نظام سقط ، وآخر يقوم، وهذا لا يحدث بدون إجراءات معروفة، هي إما العنف الدموي، وإما التواطؤ المشبوه " ص **97**.

إن كل الفرضيات كانت تستبعد قيام الدولة الإسلامية بمثل هذه السرعة، وبدون مدافع ولا سيلان دماء. وقد ترتب عن ذلك أن أصيب جسد السلطة بفقدان المناعة، وانفرط العقد، فلم يقووا على جمع حباته وإعادة تركيبها، لقد فقدوا كل المبررات ولم يعودا يعرفون ما يفعلون. ص **75** .

كما أشار الكاتب في روايته إلى العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة العنف في الجزائر، كاستنفاذ خيرات البلاد من قبل الآباء، وتفشي ظاهرة البطالة، وما ترتب عنهما من تناول المخدرات، واعتزال الحياة وما فيها " ***فجأة اكتشف الأبناء أن خيرات الوطن استنفذها الآباء، ولم يبق لهم سوى ذكريات من دلال تمتعوا به في صباهم . البعض منهم أصيب بالبله، يكفيه أن يسند ظهره إلى جدار ما، ويروح يتأمل أنواع السيارات والبنات التي تمر أمامه، ينام معظم النهار، ويقوم معظم الليل. إذا وجد قرصا مخدرا غاص في جنة الخلد، وإذا لم يجده، ينهمك في لوك غيظه في عمقه. البعض منهم أصيب بشيخوخة مبكرة، فقفز على جميع مراحل العمر، ليجد نفسه في حالة تصوفية غريبة. يعتزل الحياة وما فيها، وينهمك في الاستغفار من ذنوب لم يأتها، ناكرا كل مظهر من المظاهر التي كانت لربما السبب في تشوه أبيه وأهله*** " ص **114** .

والقاسم المشترك بين هؤلاء الشباب جميعا، هو الانفصام عن الزمان والمكان، مما جعلهم لا يفكرون سوى في الالتحاق بالجبل، لأن الطريق أمام التعيير النافع أصبح مسدودا أمامهم " ***الجميع واثق من أن كل ما حدث في هذا البلد، عارض زائف، وأن الطريق مع ذلك مسدود ، أمام تغيير نافع*** " ص **115**.

والشيء الملفت للانتباه هو أن هذه الحركة كانت سببا في تغيير مظهر وملبس العديد من الشباب، كما أن المساجد أصبحت ممتلئة بهم، وتحولت الساحات العمومية إلى مصليات " ***إننا يا ابنتي على حافة الزمان، تأملي ما يجري لقد لبس الرجال السراويل واكتحلوا واستاكوا وتعطروا ، ونزلوا إلى الساحات يهتفون بالإسلام... بالأمس القريب، قبل سنوات قليلة كانت المساجد فارغة لا***

يؤمها إلا الشيوخ والمرضى، وفجأة امتلأت بالشباب، من الجنسين، ولكأنما ضاقت المساجد، ها هي الساحات تتحول إلى مصليات، يعبد الناس فيها ربهم، ويرجمون بعضهم " ص **121**.

إن الدارس لهذه الظاهرة يلاحظ أن رفض الواقع بأي منطق كان، وفي أي حكم كان ، هو شكل من أشكال النضال، والمهم في هذه الحالات هو معرفة عدو الجماهير، قبل التعرف على منطلقاتها.

إن القراءة المتأنية لخريطة المناطق التي تمظهرت فيها هذه الظاهرة، تفضي إلى نتيجة مفادها أن البرجوازية الوطنية في هذه الدول(***مصر ، سوريا ، الجزائر***) قد ضحكت على الجماهير بالتطبيق الكاذب والمشوه للاشتراكية.و يستخلص الكاتب أن هذه الظاهرة تجلت إثر عملية الانفتاح، وهي بالتالي رفض العودة إلى اقتصاد ترك الحبل على الغارب، وسيقرر في نهاية المطاف بأن الفقر ليس هو الدافع الحقيقي لبروز هذه الظاهرة، بل الخوف من العودة إلى الفقر. ص **142** .

كما يلاحظ أيضا أن تاريخ ثورات الجماهير الشعبية في الجزائر، "***كانت مرتبطة بالقدسيين ورجال الدين، من عهد دوناتيوس ، إلى عهد المحاربة التي لا يعرف لها اسم لآخر غير الكاهنة، إلى عهد المرابط عبد القادر الذي نصب نفسه أميرا*** " ص **143**

ومن الأسباب التي أدت إلى فشل هذه الحركة – في نظر الكاتب – قلت الرجال المقنعين في صفوفهم " ***لأن الوجوه التي أبرزوها لا تقنع سوى العوام*** "ص**29** . واستغلالهم للشعارات " ***لإنقاذ الهوية، لاستعادتها، للكفاح باسم الله*** " ص **146**. وجهلهم وطموحهم اللامحدود نلمس ذلك في تفسيرهم للآية القرآنية الكريمة " ***مثل نوره*** " فالشجرة المباركة الواردة في الآية القرآنية الكريمة – في نظرهم – هي الجزائر.هذا البلد العزيز الذي ليس شرقيا ولا غربيا، سواء من الناحية الجغرافية، أومن الناحية الثقافية والحضارية.

وقد أشار الكاتب إلى الدول الإسلامية التي كانت تؤيد هذه الحركة وتمولها (***السعودية وإيران***) كما كشف لنا عن نواياهم المتمثلة في إدانة الحكام السابقين والمطالبة، بمحاسبتهم وصلبهم في حالة استلامهم للحكم . نلمس كل ذلك في الفقرة التي وصف فيها الملامح الجسدية

لأفراد هذه الحركة، وكذا ملابسهم ، والأعلام التي كانوا يلوحون بها، واللافتات التي كتب عليها آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية، وشعارات الساعة "***كان الشارع عامرا بذوي اللحى والقمصان والقلنسوات من كل نوع وكل لون وكل زركشة، ومزدانا بأعلام من مختلف الألوان والأحجام. هنا علم الجزائر، إلى جانبه علم السعودية، إلى جانبه قطعة قماش خضراء، على جانبها علم إيران، إلى جانبه علم الصدام حسين، تبدو عبارة الله أكبر فيه، طاغية على ما عداها، تتخلل هذه الأعلام المختلفة، لافتات عليها عبارات مكتوبة بخط يتراوح بين الجودة والرداءة، هي في الحقيقة كلها، أو جلها بالتعبير الأدق، آيات قرآنية، والباقي أحاديث نبوية، وشعارات بنت الساعة، مثل تمجيد بعض القادة ، أو إدانة الحكام السابقين ، والمطالبة، بمحاسبتهم وإدانتهم وصلبهم***" ص **96** .

وقد فسر الكاتب عودة هؤلاء الشباب إلى لباس الأجداد بعدم تمكن الأعراب في الاستمرار في النفاق كثيرا، إذ لم تمر ثلاث عقود على تمدنهم المزيف حتى انفضحوا، "***استعادوا اللباس الذي انتزعه آباؤهم، كما استعادوا الشوراب واللحى التي حلقوها قبل الميعاد، وغطوا الرؤوس الحاسرة***" ص **21** . وبين لنا تحديهم للسلطة، ومطالبتهم بالتنحي عن الحكم "***وتوجهوا إلى السادة يحدقون في أعينهم ويطلبون منهم بصراحة وإصرار التنحي وركوب البحر، والالتحاق بالسادة الأوربيين***" ص **21**.

في الحقيقة إن كره النظام لم يقتصر على أفراد هذه الحركة ، بل تعداهم إلى فئات الشعب التي وقفت ضد هذا النظام المتعفن "***قال الاشتراكيون كفى إما أن نتمركس وإما أن نترسمل. قال الرأسماليون ، إما أن تحررونا ، وإما أن تقضوا علينا نهائيا. قال الإسلاميون، إما مساجد وإما خمارات. قال اللائكيون، كيف تعلمون أبناءنا أصول الدين في النهار، وتقدمون لهم في الليل الأفلام الغربية الخليعة الفاجرة. قال المدافعون عن العربية، إما عربية وإما فرنسية. قال المفرنسون، إما جزائر فرنسية، وإما لا جزائر أصلا نفقرها نجوعها. نفككها. نسلمها للأجنبي.***
ص **75- 76** .

ومن الشعارات الخطيرة التي كان أفراد هذه الحركة يرددونها في الشوارع والساحات، وفي كل المناسبات "***لا ميثاق، لا دستور، قال الله قال الرسول*** " ص **93** وكانوا يهدفون من رواء ذلك إلى ضرب النظام الجمهوري في الجزائر.

ونود في الأخير أن نشير إلى نقطة هامة وهي أن الكاتب لم يكن متعاطفا مع هذه الحركة كما زعم البعض، وإنما اتخذ موقفا من النظام الذي كان سببا في ظهور الفقر والبطالة وغيرهما من المشاكل الاجتماعية التي فسحت المجال للعديد من الشباب للانخراط في صفوف هذه الحركة والصعود إلى الجبال ليس عن اقتناع وإيمان قوي و إنما انتقاما من النظام الذي أوصلهم إلى هذه الوضعية الاجتماعية المزرية.

المراجع

1) الشمعة والدهاليز ، الطاهر وطار ، منشورات التبيين ، الجاحظية سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر ، 1995.

2. Gérard Genette , figures 3, coll. poétique, seuil ,Paris, 1972

3. Roland Barthes, poétique du récit, du seuil, Paris, 1977

---

[1]. الشمعة والدهاليز ، الطاهر وطار ، منشورات التبيين ، الجاحظية سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر ، 1995.

[2]. Roland Barthes, poétique du récit, du seuil, Paris, 1977, P17.

[3]. Gérard Genette , figures 3, coll. poétique, seuil ,Paris, 1972 , P253.